

ان صوت الشاعر المتحدي ، المنتصر على عصيان القصيدة ، هو صوت الشعب الذي حقق انتصار الحلم وجدارة المشروع ، ان كل شيء يتغير ، من المؤلف والعاوي والمتداول ويحط في رحاب التوهج والوجد . ورغم بساطة اللغة ، فان الموسيقى الحادة تخرج تفعيلة فعلى وفاعلن ، من مألوفها الى ما يمكن ان يؤكد ان القصيدة كاملة التجربة تصنع عروضاً بعيداً عن التجزئة العروضية المدرسية ، وفي هذا النص يتوحد الشكل بموسيقاه ويكسر التدوير هذه الوحدة .

لعل من المناسب ، ان انبه الى ان هذه القصيدة كاملة التدوير ، لكنها لم تتكىء على رسم التدوير الذي هو وحده لفت نظر بعض النقاد الى ما يسمى القصيدة المدورة ، وان عشرات القصائد كاملة التدوير ، اوتلك التي توفرت على مقاطع مدورة واسعة ، دون ان تتخلى عن رسم الشطر لم تأخذهم الى موضع الانتباه ..

ان ولعي بالتجريب ، يدفعني باستمرار للافادة من منجزات النص الشعري قديمه وحديثه ، والتجريب عندي ليس حالة شكلية او استعراضية بل هو بحث عن اضافات توظف فيها مفردات المنجز الشعري لتأسيس حداثة خاصة .

من تلك المفردات الملصق ، الذي لجأت اليه بعض التجارب الشعرية متأثرة بتجارب الغرابة مكررة توصلاتها ، ومنها التضمين الذي شاع طويلاً في النص الشعري العربي .

وعبر ادراك الشبه الوظيفي بين الملصق والتضمين ، ادخلت التضمين في اطار الملصق ، لعلها المرة الاولى التي تظهر في الشعر العربي الحديث وبالاخرى في شعري ، وان عدت اليها في ما بعد في قصائد اخرى . انه توحيد الملصق والتضمين بسبب ادراك وحدة وظيفتهما الابداعية .